مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

علامات الإعراب في اللّغة الأوغاريتية
دراسة مقارنة

د. سميرة الراهب*

(تاريخ الإيداع 3 / 5 / 2017. قبل للنشر في 17 / 9 / 2017)

□ ملخّص □

ينعقد هذا البحث للوقوف على علامات الإعراب في اللّغة الأوغاريتية، باستقراء النصوص الأوغاريتية لرصدِ المواقع الإعرابية للألفاظ في الجملتين الاسمية والفعلية، وبتطبيق مبادئ المنهج المقارن وأصوله.

فبيّنت هذه الدّراسة النّحويّة المقارنة أنّ الاسم المتمكّن هو من الألفاظ المعربة؛ أي تتغيّر حركة آخره تبعاً لمواقعه في الجملة، وبتغيّر العوامل التي تسبقه؛ فهو إمّا مرفوع أو منصوب أو مجرور. كما بيّنت أنَّ الفعل المضارع معرب، فهو إمّا مرفوع أو منصوب أو مجزوم، وأن علامات الإعراب في الأوغاريتيّة هي حركات وحروف، وحذفٌ لحرف العلّة، وحذفٌ للنون.

ولأنَّ الأبجديّة الأوغاريتيّة تضمّ ثلاثة رموزٍ للهمزة مع أصواتٍ قصيرةٍ ثلاثة، فإنّها تقابل في العربيّة الحركات الإعرابية الثلاث، فتظهر الفتحة في (أَ)، والضمة في (أُ)، والكسرة في (إِ)، لتبدو ظاهرة واضحة أواخر الألفاظ المنتهية بها، ومن المقارنةِ بين الكلمات الأوغاريتية ومقابلاتها في العربية عرفنا أنَّ حروف الإعراب ثلاثة هي الألف والواو والياء.

وتخلص هذه الدراسةالمقارنة أيضاً إلى نتائج في علامات الإعراب المشتركة وغير المشتركة في اللغتين العربية والأوغاريتية.

الكلمات المفتاحية: الإعراب، الأوغاريتية، مقارنات سامية.

* أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

Case Markers In Ugaritic Language
A Comparative Study

Dr. Samira al-Raheb*

(Received 3 / 5 / 2017. Accepted 17 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research is done to study the case markers in the Ugaritic language and see the syntactic positions of expressions in the sentence, by applying the comparatives method. We show in this study that the noun is used in the case marked expressions, i. e its case changes in accordance with to its place in the sentence and in accordance to the functional element preceding it, so that it could be nominative, accusative or object to a preposition. And our study shows that the present verb could be also cased-marked: it can be nominative, accusative or jussive, and that the case markers can be in this sematic language: case markers, letters, a vowel deletion, or nun- deletion too.

Because the Ugaritic language has three symbols for the Hamza with short sounds, they correspond to the case markers in Arabic and the case shows itself in (a) (u) and (i) showing themselves in final position clearly. By comparing the Ugaritic expressions and the Arabic ones we have noticed that we have three case markers, namely (a) (u) and (i). This study alludes to the case markers common in both the language and to those that are different too.

Key words: Syntax, Ugaritic, Sematic Comparative

*Associate professor, Faculty of Arts and humanities, Arabic Dept, Tishreen University, Syria.

مقدّمة:

شغلت الظاهرة اللغوية "الإعراب وعلاماته" اللغويين قديماً وحديثاً، وبتطبيق مبادئ المنهج المقارن وأصوله، في العصر الحديث، تم التوصّل إلى نتيجة مفادها أنَّ الإعراب ظاهرة سامية موروثة عن اللغة الأم، فالإعراب رفعاً ونصباً وجراً وجزماً من السمات المشتركة في اللّغات السامية الأكّادية والأوغاريتية والعربية، فاللغة الأكّادية (أقدم اللغات السامية تدويناً) أمكن التعرف من رموزها المدونة على حقيقة أن الاسم فيها كان يتّخذ ثلاثة أشكال، ينتهي أحدها بالضمة، والثاني بالفتحة، والثالث بالكسرة، فتطابق هذه الأشكال الثلاثة للاسم الأكادي، العلامات الإعرابية المقابلة في العربية رفعاً ونصباً وجراً، وفي اللغة الأوغاريتية أمكننا التعرف بدءاً من أبجديتها على وجود ثلاثة رموز كتابية للحرف (الهمزة) هي الهمزة المضمومة، والهمزة المكسورة، والهمزة المفتوحة، وتتوضّح لنا العلامات الإعرابية واضحة جلية في الكلمات المنتهية بهمزة.

إننا من عقد المقارنات اللغوية بين علامات الإعراب في اللغتين العربية والأوغاريتية نتبين الأدلة العلمية على وجود العلامات الإعرابية حركاتٍ وحروفاً، أمّا الحركات (الضمة والكسرة والفتحة) فمن الهمزة التي تتركب مع أصوات ثلاثة لتقابل في العربية الحركات الثلاث؛ فالفتحة في (أَ)، والضمة في (أُ)، والكسرة في (إِ)؛ فتظهر علامات الإعراب واضحةً أواخر الألفاظ المنتهية بها، والألفاظ التي لا تنتهي بالهمزة فالسياق في الجملة هو المعين على تحديد مواقعها الإعرابية.

وإذا كانت الكتابات السامية الشمالية جميعها ومنها الأوغاريتية لم تدوّن رموزاً كتابيةً ممثلةً للصوائت الطويلة الألف والواو والياء، فإنَّ المقارنة بين الكلمات العربية ومثيلاتها أو مقابلاتها في اللغة الأوغاريتية تؤكّد أنَّ الأوغاريتية تحتوي في ألفاظها الصوائت الطويلة الثلاث التي هي حروف الإعراب في المثنى وجمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة.

إن الدراسة المقارنة للظاهرة اللغوية "الإعراب" بين العربية والأوغاريتية تؤكّد أهمية اللغة العربية في المقارنة اللغوية والتحليل النحوي عند دراسة النصوص الأوغاريتية، وتؤكّد أيضاً أهمية هذه الأخيرة في التفسير العلمي لظواهر لغوية كثيرة في اللغة العربية منها ما أشير إليه إشارات سريعة لأنَّ عدد صفحات البحث لا تسمح بالاستفاضة في مناقشتها، منها: التنوين والتمييم، التعريف والتنكير، وعلامات المضارعة، والممنوع من الصرف، والفعل المعتل، والمثنى، والإسناد، وعلامات الإعراب ودلالتها على المعاني، وغيرها من المسائل والقضايا النحوية.

أهميّة البحث وأهدافه:

أثبتت الدراسات اللّغويّة المقارنة بين اللّغتين العربية والأوغاريتية الاشتراك في خصائص لغوية على المستويات الصّوتيّة والصرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة والمعجمية؛ فعُدَّت الأوغاريتية أقرب اللغات السامية إلى العربية.

إنَّ هذه الدّراسة المقارنة تضيف دليلاً علميّاً إلى ما قام به اللغويون –وجلّهم من المستشرقين– من دراسات مقارنة بيّنت أنّ الإعراب، على نحو ما عرفته العربيّة وعرفته اللغة الأكّاديّة، هو ظاهرة أصيلة في اللغة السامية الأم المفترضة، وأن العربيّة أكثر اللغات السامية احتفاظاً بعلامات الإعراب.

في هذا البحث المقارن محاولة للإجابة عن أسئلة هي:

- هل تتفق اللّغتان العربية والأوغاريتية في العلامات الإعرابية كلّها؟
- ما هي أوجه الاختلاف بينهما؟ وأي وجه إعرابي هو الأقدم؟

ما هي المسائل والقضايا اللّغويّة التي يمكن تناولها في الدراسات النحويّة المقارنة، لتكون مجالاتٍ في الأبحاث المقارنة التي تسمح للباحث اللّغويّ المقارن بتتبّع ظواهر لغويّة سامية مشتركة ذات علاقة بهذه الظّاهرة السّامية المشتركة "الإعراب".

إن هذه الدراسة تعقد فيها المقارنات بين لغتين تنتميان إلى فصيلة اللغات السامية، لأنَّ البحث الحديث أوضح بعد اكتشاف اللّغة الأكّاديّة (أقدم اللغات السامية تدويناً)، وبحث اللّغات السامية بالمنهج المقارن أنَّ خصائص البنية اللّغويّة العربيّة يمكن أن تؤرخ في ضوء علم اللغات السامية المقارن.

منهجية البحث:

يقوم البحث على منهج التحليل المقارن، ويستهدي بالقواعد النحوية العربية، فيعمل على استقراء النصوص الأوغاريتية في تتبّعٍ لأحوال الجملتين الاسمية والفعلية فيها.

انصبّ الجهد فيه على دراسة مواقع الأسماء المتمكّنة فيها، ومواقع الأفعال المضارعة، وذلك بجمع ما انتهى منهما بهمزة من الهمزات الثلاث الموجودة في الأوغاريتية المقابلة للعربية (أَ أُ إِ) لأنَّ حركات الإعراب في أواخرها هي الفتحة والضمة والكسرة، مع رصد للألفاظ المشتركة في العربية والأوغاريتية لأنَّ حروف الإعراب هي الألف والواو والياء.

وعلى هذا الأساس تتم المقارنة بين الألفاظ العربية والأوغاريتية لاستجلاء الحالات الإعرابية في اللّغة الأوغاريتية، لأنَّ الاسم فيها من الألفاظ المعربة، أي تتغيّر حركة آخره تبعاً لموقعه في الجملة، وبتغيّر العوامل التي تسبقه، فهو إمّا مرفوع أو مجرور أو منصوب، والفعل المضارع معرب، فهو إمّا مرفوع أو منصوب أو مجزوم.

ومع أنَّ وجوه التّشابه والاتّفاق كثيرة في علامات الإعراب، إلّا أنَّ ثمّة أوجه اختلاف لغويّ بين العربية والأوغاريتية، لذلك فإنَّ هذا البحثَ يستجلي الحالات الإعرابية المشتركة وغير المشتركة في هاتين اللغتين الساميتين، من خلال النصوص التي دوّنها الأوغاريتيون بخطّهم الأبجدي أي دون غيرها من النصوص التي عثر عليها في أوغاريت، وقد دوّنت بخطوط أخرى.

مع ملاحظة أنَّ المقارنات اللغوية في هذه الدراسة قد اقتصرت شواهدها على اللغة الأوغاريتية، لأنَّ القواعد النحوية العربية يُستهدى بها وهي في مظانّها من كتب النحو العربي؛ ولا متّسع لعرضها على صفحاتٍ محدودة العدد.

أوّلاً: علامات الإعرابفي الأسماء:

يتّبع في الدراسات اللغوية السامية تصنيف الأسماء وفق معايير ثابتةٍ هي العدد، والجنس، والإعراب. والمقصود بالعدد كلّ ما يتعلّق بالإفراد والتثنية والجمع، وبالجنس ما يتعلّق بالتذكير والتأنيث.

1 - حالات المفرد الإعرابية:

يقع الاسم المفرد في الجملة مرفوعاً إذا كان فاعلاً لفعل معلوم، ونائباً عن الفاعل لفعل مبني للمجهول، وذلك في الجملة الفعلية، أو كان خبراً أو مبتدأ في الجملة الاسمية، أو كان من توابع (مكملات) الاسم كالصفة لموصوف مرفوع، أو بدلاً من اسم آخر مرفوع، أو توكيداً لمؤكّد مرفوع.

ويقع منصوباً إذا كان من المفعولات: المفعول به، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، أو كان تمييزاً وقع بعد عدد، أو كان حالاً، أو تمييزاً وقع بعد عدد، أو صفة لموصوف منصوب، أو بدلاً من اسم آخر مجرور، أو توكيداً لمؤكّد منصوب.

ويقع الاسم مجروراً إذا سبق بحرف جر أو كان مضافاً إليه، أو صفةً لموصوف مجرور، أو بدلاً من اسم آخر مجرور، أو توكيداً لمؤكّدٍ مجرور.

إنّنا قبل أن نقدّم الأمثلة التطبيقية[1] علينا –دائماً– أن نتذكّر أنَّ الرموز الكتابية الثلاثة للهمزة [2] جعلت من اليسير معرفة الحالات الإعرابية للأسماء وللفعل المضارع؛ وذلك فيما إذا وقعت آخر حرف في الكلمات الأوغاريتية، وتلك التي لا تنتهي بالهمزة، فالسياق هو المساعد في تعيين موقع الاسم في الجملة:

– الاسم المفرد مرفوع:

- ص ب أُك .أُ ل. م أُ د[3]: جيشك القوي جداً
- م ك. ك س أُ. ث ب ت ه[4]: الحفرة كرسي ثباته

الاسم مفرد مرفوع وقع مبتدأً في الجملة الأولى، وخبراً في الجملة الثانية، ومادلَّ على حالة الرفع انتهاؤه بالهمزة المضمومة، والجملتان اسميتان.

- أُ د م. ر ب ت. و أ د م. ث ر رت[5]: أُدم ربّة (عظيمة) وأدم ثرة (غنية بالماء)
- و ت ع ن ي. ب ت ل ت. ع ن ت[6]:وتعني (وتجيب) البتول عناة

إنَّ الأسماء الأربعة في المثال الأوّل مرفوعة، لكن علامة الرفع الضمة لم تظهر على آخرها لأنّها لم تنته بهمزة، والجملتان اسميتان.والمثال الثاني فيه الاسم مفرد مؤنث (ب ت ل ت: البتول) وقع فاعلاً مرفوعاً، والاسم (ع ن ت) وقع بدلاً مرفوعاً في جملة فعلية.

و(البناء للمجهول) ظاهرة لغوية لها مقابل في اللغة الأوغاريتية[7]، مع الأخذ بالنظر عدم تدوين الحركات إلا مع الهمزة ما يجعل دراسة الفعل المبني للمجهول مع النائب عن الفاعل في النصوص معتمدة على السياق والمعنى، كما في المثالين:

- ي ت ن. ب ت. ل ب ع ل. ك إ ل م[8]: ليُعطَ بيت لبعل كالآلهة

---

[1] – التوثيق للأمثلة اعتُمد فيه كتاب الباحث العربي أنيس فريحة (ملاحم وأساطير من أوغاريت – رأس الشمرا) الصادر عام 1966عن الجامعة الأمريكية في بيروت، وذلك بذكر عنوان النص الأوغاريتي فيه، مع رقمي الصفحة والسطر. إنّه أول كتاب نقلت فيه النصوص المسمارية الأوغاريتية إلى الخط العربي، والمؤلّف يجمع نصوص (مجموعة بعل) تحت عنوان واحد هو "ملحمة البعل وعناة" فاستغرقت الصفحات (102–236) من كتابه، وفيه النصوص: كرت ملك صيدون، ص 237–284. وأقهت بن دانيال، ص 285–320. والرفائيم، ص321–328. والسحر والغروب، ص329–337.

[2] – الكتابة الأوغاريتية ألفبائية (هجائية) مكتوبة بالرموز المسمارية، وعددها ثلاثون؛ فيها ثلاثةُ أشكال للهمزة: (أ) و (أُ) و(إ)، وتضمّ أيضاً (خ، غ، ظ، ث، ذ)؛ وهي أقرب اللغات السامية إلى اللغة العربية، أبجدية وحركات، ينظر للتوسّع: بعلبكي، رمزي. الكتابة العربية والسامية، دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، دار العلم للملايين، ط 1، 1981، الفصل الثالث: الكتابة الأوغاريتية أو الألفباء المسمارية، ص89–102.

[3] – بعل والعجلة: 35/243.

[4]– بعل وموت: 13/143.

[5] – كرت: 30/246.

[6] – قصر بعل: 32/125.

[7] – Gordon,c.h., Ugaritic Textbook, 3 vols (Grammar, glossary), indices, texts in transliteration, Roma, 1965, p.82.

[8] – بعل وعناة: 3/190.

ي ت ن: فعل مضارع مبني للمجهول، ب ت: بيت، النائب عن الفاعل مرفوع بالضمة، ولم تظهر علامة الرفع لأنّه اسم مفرد لم ينتهِ بالهمزة.

- ث م ن ت. ك ر ت ن. د ب ح. د ب ح[1]: (يا) ثامنة، كِرتنا ذُبحَ ذُبِحَ

كِرتنا: كرت (اسم علم)، مبتدأ اتّصل بالضمير المتصل(نا) الدالة على الفاعلين، (د ب ح: ذُبح) فعل ماضٍ مبني للمجهول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (كرت).

والصفة (النعت) تابع يذكر بعد الاسم ليبيّن بعض صفاته وأحواله، وهي في اللغة الأوغاريتية كما في اللغة العربية تتبع الموصوف في الإعراب والعدد والجنس، أي في الحالات الإعرابية الثلاث الرفع والنصب والجر، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث؛ ومن الأمثلة لحالة الرفع:

- ي د ر. ك ر ت. ث ع[2]: يَنْذُرُ كرتُ الساعي (النبيل)

ث ع: صفة مرفوعة بالضمة، وهي حركة إعرابية لم يدون لها الأوغاريتيون رمزاً كتابياً خاصاً بنطق هذا الصائت القصير (الضمة).وقد يحذف الموصوف من الجملة، والصفة تدل على معناه:

- ط ر ي. أ ف. ل ت ل ح م[3]: طريٌّ أيضاً لتلحم (لتطعم).

طريٌّ: صفة مرفوعة لموصوف محذوف تقديره (ل ح م: طعام).

وتشترك اللغتان العربية والأوغاريتية في طرق التوكيد: التوكيد اللفظي، وتوكيد الفعل بالنون، والتوكيد بالمصدر (المفعول المطلق)، والتوكيد بضمير الفصل، والتوكيد بألفاظ إذا أضيفت إلى الضمير منها (كل) و(كلتا) و(كلا)، ونتبين استعمال هذا الشكل من أشكال التراكيب النحوية في أمثلة كثيرة نذكر منها –هنا– حالة المؤكّد وهو اسم مفرد مرفوع:

- أ ث ر. ث ن. ث ن. هـ ل ك[4]: اثنان إثر اثنين، ساروا
- أ ث ر. ث ل ث. ك ل هـ م: (ثلاث) إثر ثلاث، كلهم

ك ل هـ م: توكيد مرفوع بالضمة، و (هـ م: هم) ضمير متصل.

- ن غ ر. ف ت ح. و ف ت ح. هـ و. ف ر ص. ب ع د هـ م [5]الناطور فتح، وفتح هو فرضة [6] (شقاً) بعدهم.

---

[1] – كرت: 39/269. الإبدال الصوتي بين الذال والدال في بعض الألفاظ الأوغاريتية، ينظر للمزيد في النظام الصوتي للأوغاريتية. Gordon, c.h., Ugaritic Textbook, p.25-35.

[2] – كرت: 37/251.

[3] – بعل وموت: 5/175. ل ح م: كلمة سامية مشتركة تدلّ على معاني الطعام والأكل، وهي دلالة عامّة تخصصت في العربية لتدل على نوعمن أنواع الطعام هو (اللحم)، ينظر في التغيير الدلالي ضمن مجموعة اللغات السامية: حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973، ص193.

[4] – كرت: 41/244-42. هـ ل ك: لفظ سامي مشترك، يدلّ في العبريّة والأوغاريتية والأكّادية على معنى السير والذهاب، وفي العربيّة (هلك) يدلّ على الذهاب دونما عودة ولا رجعة. وينظر: Moscati, S., An Introduction to the comparative Grammar of the Semitic Lnguages, 1964, P.180.

[5] – السحر والغروب: 70/336.

[6] – ف ر ص: يقابلها في العربية (فرضةٌ) وهي الشقّ. الضاد العربية يقابلها صاد في اللغة الأوغاريتية والأكّادية والعبرية والسريانية وغيرها من اللغات السامية، ينظر للمزيد: موسكاتي، سبانيتو، وزودن، فلرام، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمه وقدّم له د. مهدي المخزومي، ود. عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط 1، 1993، ص55 وما بعدها.

هـ و: ضمير الفصل (هو)أكد الضمير المستتر في الفعل (فتح)، وهو ضمير مساوٍ له في المعنى.

- و ي ع ن. ل ط ف ن. إ ل. د ف إ د[1]: ويجيب الإله اللطيف ذو الفؤاد

(د) اسم من الأسماء الخمسة يقابله في العربية (ذو)، لم تدوّن علامة الرفع (الواو)في آخره، لذلك نلجأ إلى تقديرها لتشابهها مع اللغة العربية مستتيرين بالسياق.

الاسم المفرد منصوب:

- م ر أَ. و ت ك. ف ن هـ[2]: (وضع) المريءَ وداخل وجهه (أمامه)
- ش ق ي. ر ث أَ. ت ن م ي. ي ت ن. ك س. ب ي د[3]: سقى حليباً مخثّراً، يعطي الكأس بيد واحدة

الاسم مفرد منصوب وقع مفعولاً به في الجملتين الفعليتين، وهو مقدم في الجملة الأولى، وما دلّ على حالة النصب انتهاؤه بالهمزة المفتوحة.

- ق ح. إ م ر. ب ي د ك[4]: خذ إمّراً (حملاً) بيدك
- أ ر ب. د د. ل ك ب د. ش د م[5]: أربي (زيدي) الودَّ في كبد الحقول

والمفعول به في الجملتين السابقتين لم تظهر علامة النصب على آخره لأنّه لم ينتهِ بالهمزة المفتوحة، ومن المنصوبات المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان)، فيرد في النصوص الأوغاريتية منصوباً بالفتحة غير المدونة، منها:

(ث م: ثمَّ)، (أَ خ ر: آخر)، (ق د م: قدام)، (ت ح ت: تحت)، (أُن: آن، حين)

(ب ن: بينَ) وغيرها: (ع م: مع)، (إ د ك: إذاك)، نحو:

- ب أُ ص ب ع ت هـ. ي ل م. ق د ق د. ي م. ب ن. ع ن م[6]: بأصابعه يضرب جمجمة يم بين العينين. العينين.
- إ د ك. ل ت ت ن. ف ن م. ع م. إل[7]: إذاك لتعطي وجهاً (لتتواجه) مع إل

إنَّ كل لفظ في اللغة الأوغاريتية يدلّ على زمان الحدث أو مكانه، فهو يدلّ على معنى المفعول فيه بنوعيه: ظرف المكان أو ظرف الزمان.

ومن الأسماء المفردة المنصوبة في اللغة العربية المفعول المطلق، وهو مصدر يؤكّد عامله، أو يبيّن نوعه، أو عدد مرات حدوثه، ولكنه في الأوغاريتية مضموم الآخر، فهذا الوجه الإعرابي من أوجه الاختلاف بين اللغتين، كما قد يتقدّم على فعله في الجملة؛ ومن الأمثلة الكثيرة الجملتان:

- ب ع ل. ط ع ن. إ ط ع ن ك[8] : يا بعل طعناً أطعنك
- هـ م. غ م أُ. غ م إ ت. و ع س ت[1]:إذا ظمأ ظمئت وعست

---

[1] – كرت: 9/277

[2] – قصر بعل: 45/132.

[3] – بعل ويم: 22/108.

[4] – كرت: 13/242. إ م ر: لفظ يقابله في العربية: إمر، وهو الصغير من أولاد الضأن، ينظر: الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ط 1، 2007، باب الراء، فصل الهمزة.

[5] – بعل وعناة: 32/183.

[6] – بعل ويم: 25/114.

[7] – قصر بعل: 20/127+21. ظاهرة القلب المكاني (ع م: مع) وهي تغيير صوتي ساميّ مشترك في هذه الكلمة.

[8] – بعل وموت: 26/148.

المفعول المطلق منصوب في الجملة الأولى، لم تظهر الفتحة على آخره، وفي الجملة الثانية انتهى بالهمزة المضمومة بعد أداة الشرط (هـ م)، وهو يشبه ما هو معروف في العربية بالفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور[2].

ونميّز المفعول لأجله في النص الأوغاريتي من المعنى الذي يدل عليه هذا الاسم المفرد لأنّه يدل على سبب ما قبله (أي على بيان علته)، ويجوز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل؛ وأوضحها: (اللام: ل) و(الباء: ب):

- ن ف ش هـ. ل ل ح م. ت ف ت ح[3]:نفسه للطعام (بسبب الطعام) تفتح
- ب ن ش إ. ع ن هـ. و ت ف هـ ن[4]: بنشءِ (برفع) عينيها وترى، أي: بسبب رفع عينيها ترى

والتشابه واضح في اللغتين العربية والأوغاريتية؛ فالمفعول من أجله (المفعول له) مصدر إذا استوفى شروطه جاز نصبه مباشرة، وجاز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل، ويعرب جاراً ومجروراً متعلقاًبعامله[5].

ومن الأسماء المفردة المنصوبة في الأوغاريتية اسم يذكر في الجملة الفعلية ليزيل الإبهام والغموض فيها هو (التمييز) بنوعيه تمييز المفرد، وتمييز الجملة؛ والمثالان الآتيان يوضّحان هذين النوعين:

- إ ل م. أ ر ص. ت ط ب خ. ش ب ع م. ر أُم م[6]: آلهة الأرض تطبخ سبعين رئماً
- ث ن هـ. ك س ف م. أ ت ن. و ث ل ث هـ. خ ر ص م[7]: (كوزنها) مرتين فضة أعطي ثلثها ذهباً.

المثال الأول من تمييز المفرد، وفي المثال الثاني التمييز محول عن المفعول به، فلو حوَّلنا التمييز إلى مفعول به صارت الجملة: أعطي ثلثاً ذهباً، ومما يلحظ أن هذا الاسم انتهى بالميم (ر أُ م م، ك س ف م، خ ر ص م)، والتميم ظاهرة لغوية يقابلها في العربية التنوين، والنون والميم "نهايتان تدلّان على التّنكير في اللغات السامية"[8].

ومن الأسماء المفردة ما هو توكيد منصوب، وحالٌ لصاحب حالٍ، وبدل من اسم آخر منصوب، والأمثلةفي النصوص الأوغاريتية كثيرةٌ؛ منها:

- هـ ل م. ث ن م. ق د ق د[9]: ضرب مرتين الجمجمة
- ب ك ت. ت ج ل ي. و ت ب أُ[10]: باكية تجلي (تغادر المكان) وتبوءُ (تعود)
- أ ف. م ث ن. ر ج م م[11]: (جاء) أيضاً مثنياً الأقوالَ
- إل. ي ل ت. م هـ. ي ل ت. ي ل د ي. ش ح ر. و ش ل م[1]: (يا) إل، ولدتا، ماذا ولدتا؟ ولديَّ سحراً وسالماً.

---

[1] – قصر بعل: 34/128.

[2] – الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط3، 1972، ص827.

[3] – كرت: 4/281.

[4] – قصر بعل: 12/120.

[5] – ينظر في حكمه وأنواعه: عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، القاهرة، مكتبة التراث، المجلد الأول، ج2، 1998، ص185.

[6] – بعل وموت: 18/161

[7] – كرت: 43/251.

[8] –بروكلمان، كارل. فقه اللغات السامية. ترجمة عن الألمانية، د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977، ص103.

[9] – أقهت: 22/303.

[10] – كرت: 4/281.

[11] – قصر بعل: 17/118.

في الجملة الأولى ناب عن المصدر عدده، والتقدير: ضرب ضربتين اثنتين، وفي الثانية حال مؤنثة تقدمت على صاحبها في الجملة، وهو منصوب إلّا أنَّ الفتحة لم تظهر على آخرها. والحال في الجملة الثالثة اسمُ فاعل من فعل مزيد (م ث ن: مثنياً) منصوب بالفتحة، والاسم بعدها (ر ج م م) مفعول به للاسم المشتق.

والاسم المفرد المنصوب بدل في الرابعة (ش ح ر) وعطف عليه الاسم (ش ل م) والمبدل منه في الجملة مفعول به منصوب (ي ل د ي: ولديَّ)، والتقدير: ولدت ولديَّ سحراً وسالماً.

- ب ك م. ت ش أُ. أَ ب هـ[2]: بكاءً، تنشيء (ترفع) أباها

أ ب هـ: اسم من الأسماء الخمسة منصوب لأنّه وقع مفعولاً به، ولم تظهر علامة النصب الألف (غير المدونة) على آخره لأنّه لم ينته بهمزة، والهاء ضمير متصل للمفردة الغائبة.

الاسم المفرد مجرور:

إنَّ حركة المضاف إليه الكسرة التي تظهر واضحة في الأسماء المنتهية بالهمزة، نحو:

- ي غ ر. ت ح ت. ك سَ إ. ز ب ل. ي م[3]: يغور تحت كرسي (عرش) الأمير يم

وتكثر الإضافة بعد الأسماء الخمسة، وبعد ألفاظ القرابة: ابن، بنت، أب [4]، وبعد اسم التفضيل، وفي ألقاب الآلهة، وبعد الظرف، ونذكر بعض الأمثلة لأنَّ لا مجال للتفصيل فيها:

- ش م خ. بن. إ ل م. م ت[5]: شمخ (فرح) ابن الآلهة موت
- د ش ب ع ت. ر أ ش م[6]: ذو سبعةِ رؤوس
- ط ب ح. ش م نِ. مر إ ك[7]: اطبخ أسمن مريئك
- ث م ن. ر ك ب. ع ر ف ت. ب ل. ط ل. ب ل. ر ب ب [8]: ثماني (سنوات) (يا) راكب السحب، بلا طل، بلا رباب (مطر).

ومن الأسماء المجرورة، وهي مفردة، المجرورة بالحرف الذي نتبين حالاته وأحكامه بالاستقراء للنصوص الأوغاريتية فنستجلي أوجه التشابه والاختلاف بعقد المقارنات بين اللغتين العربية والأوغاريتية [9]، ومن هذه الأحكام أنَّ حركة إعرابه هي الكسرة التي لا تظهر على آخره لغياب تدوين هذا الصائت القصير ما عدا الاسم المجرور المنتهي بالهمزة، كما في الأمثلة:

---

[1] – السحر والغروب: 53/335.

[2] – أقهت:53/229.

[3] – بعل ويم: 7/112.

[4] – من ألقاب الآلهة المضافة إلى: بنت وأب: (أ ب. ش ن م: أبو السنين)، (ب ت. أ ر: بنت النور)، (ب ت. ر ب ب: بنت الرباب) وإلى الأسماء الخمسة (د ف إد: ذو الفؤاد) للدلالة على معنى الرحمة، ينظر حول أسماء الآلهة وألقابها في الأساطير الأوغاريتية: بيطار، إلياس. قواعد اللغة الأوغاريتية. منشورات جامعة دمشق، 1991، ص212 وما بعدها.وشيفمان، إ. ش، مجتمع أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، دار الأبجدية، 1988، ص73 وما بعدها.

[5] – بعل وموت: 20/151.

[6] – قصر بعل: 30/149.

[7] – كرت: 4/262.

[8] – أقهت: 44/308

[9] – ينظر حول حروف الجر في الأوغاريتية ومعانيها ووظائفها النحوية: الراهب، سميرة. اللغة الأوغاريتية – دراسات مقارنة، نصوص مسمارية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية – سورية، 2012، ص331–338.

- ج ر ش. ي م. ل ك س إه[1]: اطرد يم من كرسيه (عرشه).
- ب ن ش إ. ى ن ه[2]: بنشءِ عينيها.
- دك. ن ع م. ع ن ت. ن ع م ه[3]: التي كنعيم عناة نعيمها.

إنّنا بمتابعةٍ للأسماء المفردة في النصوص الأوغاريتية أمكننا تسجيل بعض الاستنتاجات:

1 - المفعول المطلق المؤكّد للفعل اسم مفرد يقع في الجملة الفعلية العربية منصوباً، إلا أنّه في اللغة الأوغاريتية مرفوع. وهذا وجه إعرابي وقع فيه الاختلاف اللغوي بين اللغتين.

2 - ترد في النصوص الأوغاريتية أسماء مفردة تنتهي باللاحقة الميم، وهي تدل فيها على معنى الظرفية، أو على بيان سبب وقوع الحدث (المفعول له)، أو بيان الهيئة، أو تمييزاً فسّر إبهاماً، كما قد تلحق بالمنادى، نحو:

(ش ف ش م: غروباً)، (ب ك م: بكاءً)، (ك ث ر م: كثورٍ)، (ك س ف م: فضةً)، (ل ب ت ل ت م: يا بتول)، والميم والنون لاحقتان تعبران عن ظاهرة لغوية هي أنَّ الأسماء السابقة نكرات لا معارف[4].

3 - من الأسماء المفردة التي ترفع بالضمة، وتنصب وتجر بالكسرة؛ فيندرج في العربية تحت مسمى (الممنوع من الصرف) أمثلة، نحو:ح م ت. أُ ج رت / جدار (حائط) أوغاريت

أُ ج ر ت: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم ممنوع من الصرف، وقد أجرى سيغرت مقارنة مع أسماء من اللغة العربية ممنوعة من الصرف، منها: مكة وعمران، موضحاً أن أسماء العلم وأسماء الأماكن لها تصريف إعرابي ثنائي لا ثلاثي هما الرفع بالضمة، والنصب والجر بالكسرة[5].

2 - علامات المثنّى الإعرابية:

الاسم المثنى في اللغة الأوغاريتية هو ما ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنىً، ويصاغ بزيادة ألف وميم في حالة الرفع، وياء وميم في حالتي النصب والجر، ويقع الاسم المثنى مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً بالعلامتين الإعرابيتين، ومن حالاته حذف الميم عند إضافته، وأنَّ ألفاظاً أربعة تلحق بهذا الاسم فتعربُ إعرابه هي:

(ك ل أَ: كلا)، (ك ل أ ت: كلتا)، (ث ن: اثنان)، (ث ن ت: اثنتان)، فالعربية والأوغاريتية متفقتان في علامات إعراب المثنى، مع ملاحظة أن الميم تقابل النون، والألف والياء لم يدونهما الأوغاريتيون. ونتبين هذه الحالات الإعرابية للمثنى في الأمثلة الآتية:

المثنى مجرور:

- ب أُ ص ب ع ت ه. ه ل م. ك ت ف. ز ب ل. ي م. ب ن. ي د م[6]: بأصابعه ضرب كتفِ الأمير يم، يم، بين اليدين

---

[1] - **بعل ويم: 12/113.**

[2] - **قصر بعل: 12/120.**

[3] - **كرت:41/247.**

[4] - **حول النون والميم في اللغات السامية: السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن، بيروت، دار العلم للملايين، 1978، ص48؛ علماً أنَّ الكتاب يخلو من المقارنات اللغوية بالأوغاريتية.**

[5] - **Se gert, S., Abasic Grammar of the Ugaritic Language with Selected texts and Glossary, California, 1984, P. 50,51.**

[6] - **بعل ويم: 14/11.**

- ف إ م ت. ب ك ل أَ ت. ي د ي. إ ل ح م[1]: فحقاً بكلتا يدي آكل

المثنى منصوب:

- ن ش أ. ي د هـ. ش م مه[2]: نشأ (رفع) يديه نحو السماء.

ي د هـ: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى (لم تدون)، والميم محذوفة بسبب الإضافة إلى هاء الغائب، فالأصل قبل حذف الميم: ي د م هـ

- ت ن ش ق. ش ف ت ك. ث م[3]: تنشق (تقبّل) شفتيك ثمَّ (هناك)

المثنى مرفوع:

- أ ث ت م. ت ص ح ن[4]: الأنثيان تصيحان
- أ ث ر. ث ن. ث ن. هـ ل ك[5]: اثنان إثر اثنين ذهبا

3 – علامات الجمع الإعرابية:

الاسم في حالة الجمع: هو اسم نائب عن ثلاثة فأكثر، ويصاغ بزيادة في آخره، أو تغيير في بنائه.

1– **جمع المذكر السالم:** إنَّ تحديد علامة الجمع الإعرابية يتم بالمقارنة بجمع المذكر السالم في اللغة العربية، فهي الواو والميم في حالة الرفع، والياء والميم في حالتي النصب والجر، وإذا أضيف حذفت الميم، وذلك كحذف النون للإضافة في اللغة العربية، وتلحق به أيضاً أسماءٌ تعرب إعرابه.

ولأنَّ الهمزة في اللغة الأوغاريتية مضبوطة بالحركات، فيمكننا أن نتبيّن العلامات الإعرابية في هذا النوع من الجموع، بالأمثلة التي تعين على ذلك، نحو:

جمع مذكر سالم مرفوع:

- ش ن أُ. ح د. ج ف ت. غ ر[6]: شانئو (كارهو، مبغضو) حدد (احتلوا) جوف الغار

ش ن أُ: مبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم، والميم محذوفة للإضافة إلى اسم علم (ح د)، فالأصل قبل الحذف: ش ن أُ م، والهمزة المضمومة دليل على حالة الرفع بالواو.

- م غ ي. ر ف أُ م. ل ج ر ن ت[7]: مضى الرفائيم (الظلال، الأطياف) إلى الأجران (البيادر):

جمع مذكر سالم منصوب:

- ت إ خ د. ي ع ر م[8]: تأخذ وعوراً (جمع وعر: الأرض المقفرة)

ي ع ر م: مفعول به منصوب بالياء (لم تدون)، والميم علامة الجمع.

---

[1] – **بعل وموت: 148/19+20.**

[2] – **كرت: 5/249.**

[3] –**الرفائيم: 5/327.**

[4] – **السحر والغروب: 39/333.**

[5] – **كرت: 41/244.**

[6] – **قصر بعل: 36/140، الشانِيء: الكاره، المبغض. قال تعالى في سورة الكوثر: "إنَّ شانِئك هو الأبتر". فالكلمة مشتركة في العربية والأوغاريتية لفظاً ومعنىً.**

[7] – **الرفائيم: 6/324.**

[8] – **قصر بعل: 35/140.**

جمع مذكر سالم مجرور:

- ب ت ك. ر ف إ. أ رص[1]: بداخل رفائيي الأرض

ر ف إ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مذكر سالم، والميم محذوفة للإضافة إلى معرّف، فالأصل قبل الحذف: ر ف إ م، والهمزة المكسورة دليل على حالة الجر بالياء.

ملحق بجمع المذكر السالم:

- إ ل م. أ ر ص. ت ط ب خ. ش ب ع م. ر أُ م م[2]: آلهة الأرض تطبخ سبعين رئماً

ش ب ع م: اسم ملحق بجمع المذكر السالم (سبعين)، وقع مفعولاً به في الجملة، فهو منصوب بالياء غير المدوّنة، والميم علامة الجمع.

2- جمع المؤنث السالم:

يصاغ هذا الاسم بإضافة ألف وتاء لاحقتين إلى الاسم المفرد، وعلامة رفعه الضمة، وعلامتا جره ونصبه الكسرة، إلّا أنَّ الضمة والكسرة لم يدونهما الأوغاريتيون (اتُ) و(اتِ) كما إنهم لم يدونوا الألف في نصوصهم.

جمع مؤنث مرفوع:

- ب ك ي ت. ب هـ ك ل ي. م ش س ف د ت[3]: (لتنصرف) الباكياتُ من هيكلي، النادبات

ب ك ي ت: فاعل مرفوع بالضمة (لم تدون)، م ش س ف د ت: نعت مرفوع بالضمة

جمع مؤنث منصوب:

- ش ف ق. إ ل هـ ت. ك سَ أ ت. ي ن[4]: نَعِّمِ الإلهات (ذوات) الكراسي خمراً

إ ل هـ ت: مفعول به منصوب بالكسرة (لم تدون)

جمع مؤنث مجرور:

- ت ع ل ن. ل م ر ك ب ت هـ م[5]: يعلون على مركباتهم

م ر ك ب ت هـ م: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة (لم تدون). والضمير المتصل (هم).

والضمير المتصل بالفعل (ت ع ل ن) هو نون النسوة.

3- جمع التكسير:

جمع التكسير ظاهرة لغوية يكون من أسماء مفردة "بتكسير" صيغتها، أي بتغيير حركاتها. وإضافة حروف إليها، أو حذف حروف منها.وفي اللغة الأوغاريتية ألفاظ جمعت جمع تكسيرٍ؛ منها: (ج ز ر: أ ج ز ر) ويقابلها في العربية معنىً (قطعة: قِطَع)/ و(ن ش: أَ ن ش) ويقابلها (عضلة: عضلات)، نحو: أ ن ش. د ت. ظ ر هـ [6] عضلاتُ ذات ظهرها.

أ ن ش: فاعل، للفعل "ترتجف" في سطر سابق، مرفوع بالضمة غير المدونة

---

[1] - **كرت: 3/260.**

[2] - **بعل وموت: 18/161.**

[3] - **أقهت: 21/317.**

[4] - **قصر بعل: 52/137.**

[5] - **الرفائيم: 4/324.**

[6] - **أقهت: 47/311.**

ثانياً: علامات الإعراب في الفعل المضارع

الفعل المضارع في اللغة الأوغاريتية يُرْفَعُ وينصب كالاسم، ولكنه يجزم بدلاً من أن يجر بحرف الجر أو بالإضافة، وهذا الفعل يرفع بالضمة إذا تجرد من النواصب والجوازم، وينصب بالفتحة إذا سبق بحرف ناصب، ويجزم بالكسرة إذا سبق بحرف جازم.والأفعال المضارعة المتصلة بألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة (الأفعال الخمسة) ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.

إنَّ علامات الإعراب للأفعال الخمسة يوافق ما في العربية إلا علامة المتصل بياء المؤنثة المخاطبة، فهو وجه اختلاف لغوي بين العربية والأوغاريتية في علامة الجزم، ومن الاختلاف أيضاً أنَّ الأوغاريتية تستخدم مع جمع المذكر للغائبين حرف المضارعة (التاء)، وهي بذلك تنفرد عن بقية أخواتها الساميات حيث تستخدم حرف المضارعة الياء[1].والتاء أيضاً عوضاً عن الياء في العربية في حالات إسناد الفعل المضارع إلى نون النسوة.والأمثلة الآتية توضّح وجوه الاختلاف والاتفاق في علامات إعراب الفعل المضارع:

1 - علامة الرفع:

تتطابق اللغتان الأوغاريتية والعربية في حالات رفع الفعل المضارع، حيث تظهر الضمة على آخر الفعل المنتهي بهمزة، نحو:(ت ش أُ: ترفع)، (ي م ل أُ: يملأ)، (ي خ ت أُ: يختطف)، (ي ب أُ: يبوء، يدخل)، (ي ر أُ: يخاف)،
(ي ص أُ: يخرج)، (ت د أُ: تفر).

- ي ش أُ. ج هـ. و ي ص ح[2]: ينشيءُ (يرفع) صوته ويصيح.

ي ش أُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على الهمزة، فالفعل انتهى بالهمزة المضمومة، ويقابل في العربية (ينشئ) أي (يرفع)، مع إدغام للنون بالحرف الذي يليه.

ي ص ح: فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم، ولم تظهر علامة الرفع على آخره لأنّه لم ينتهِ بهمزة.

أمّا الأفعال الخمسة فتثبت فيها النون في حالة الرفع، نحو:

- ب ت. ك ر ت. ت ب أُ ن[3]: بيتَ كرت يبوؤن (يدخلون)

ت ب أُ ن: لحقت النون بالفعل المضارع في حالة جمع المذكر للغائبين (هم)، لتدل على أنَّ الفعل مضارع من الأفعال الخمسة، فهو مرفوع، وهو منتهٍ بالهمزة، وقد اتصل هذا الفعل بواو الجماعة (لم تدون) وعلامة الرفع هي ثبوت النون، مع ملاحظة وجه اختلاف لغوي في حرف المضارعة.

فاللغة الأوغاريتية تستخدم حرف المضارعة التاء، بينما العربية لا تجيز استعمال إلا الياء حرف مضارعة مع المفرد المذكر الغائب، وفروعه كما في (يدخل، يدخلان، يدخلون).

- ي م. ي م م. ي ع ت ق ن. ل ي م م[4]: يوم، يومان، يعتقان (يمران) من أيام

---

[1] - ينظر حول أصناف الفعل المضارع، وذكر وجوه إعرابه في العربية، وحروف المضارعة: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصَّل، ج 7، إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ، ص6 وما بعدها.

[2] - أقهت: 16/313.

[3] - كرت: 21/263.

[4] - بعل وموت: 26/166.

ي ع ت ق ن: لحقت النون بالفعل المضارع لتدل على أنه من الأفعال الخمسة، فهو مرفوع، وغير منتهٍ بالهمزة، وهو متصل بألف الاثنين (لم تدون) وعلامة رفعه ثبوت النون.

- ق ح ن. و ت ش ق ي ن. ي ن[1]: خذي وتسقين خمراً

ت ش ق ي ن: تسقين، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

والفعل المضارع يتصل بنون النسوة فيبنى على السكون في اللغة العربية، بينما في اللغة الأوغاريتية لا تظهر السكون على آخره، لأنَّ الحركات الإعرابية لم تدون في النصوص الأوغاريتية، نحو:

- ه م. ت ع ف ن. ع ل. ق ب ر. ب ن ي[2]: إن يطرن على قبر ابني

ت ع ف ن: يطرن، فعل مضارع لم تظهر علامة الإعراب آخره لغياب الهمزة عن آخر هذا الفعل، والنون نون النسوة، وتمكننا ملاحظة الاختلاف في حرف المضارعة، ففي الأوغاريتية التاء في جمع الغائبات، بينما هو الياء في اللغة العربية.

2 - علامة النصب:

ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف ناصب، وعلامته الفتحة التي تبدو واضحة آخر الفعل المنتهي بهمزة، نحو:

- ب ف ه. ر ج م. ل ي ص أ[3]: من فيه (فمه) كلام لن يخرج

ل ي ص أ: اللام حرف نفي ونصب، تقابل (لن) في اللغة العربية.ي ص أ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على لهمزة.

ومن حالاته نصبه –كالعربية– بحرف ناصب محذوف، نقدره بناء على السياق في الجملة، نحو:

- ت م غ ي ن: ت ش أ. ج ه م[4]: تمضيان (لـ) ترفعا صوتيهما

إنّ الفعل المضارع (ت ش أ: تُنْشِئا)، بالمقارنة مع ما في العربيّة من حالات نصب هذا الفعل، هو فعل مضارع منصوب لدليلين إعرابيين اثنين؛ الأوّل انتهاؤه بالهمزة المفتوحة، والثاني هو أنّ الناصب في هذه الجملة محذوف تدويناً فنقدّره تقديراً، أمّا علامة نصبه فهي حذف النون من آخره، مع ملاحظة أن الفعل(ت م غ ي ن) في هذا المثال هو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لاتّصاله بألف الاثنين غير المدوّنة، والسياق في النصّ الأوغاريتي (أقهت) يدلّ على حالة التثنية.

- ل أ م ل ك. ب ص ر ر ت. ص ف ن[5]: لن أملك بصارّة (بجبل) صفون

أ م ل ك: فعل مضارع منصوب بـ (ل) بالفتحة، وهي صائت قصير لم يدونه الأوغاريتيون.

إننا **نخالف**برجشتراسر في رأيه حول الفعل المضارع المنصوب في اللغة العربية في أنها "ابتدعت مضارعاً منصوباً، علاوة على المجزوم والمرفوع، مختصة بذلك وحدها دون سائر أخواتها" [1]، ودليلنا هو أنَّ اللغة الأوغاريتية، وهي أخت للغة العربية في فصيلة اللغات السامية، تحتفظ بصيغة الفعل المضارع المنصوب.

---

[1] – أقهت: 53/320.

[2] – أقهت: 44/315.

[3] – السابق: 29/304.

[4] – بعل ويم: 62/112.

[5] – بعل وموت: 62/164.

3 – علامة الجزم:

تتوافق اللغتان العربية والأوغاريتية في أنَّ المضارع يجزم بعد حرف جزم أو إذا وقع جواباً للطلب، أو سبقته واو القلب لتقلب معنى الفعل إلى الماضي.

ويظهر الجزم في الأوغاريتية، ولكن علامته تخالف الجزم في العربية، إذ يحرك آخر الفعل بالكسرة الظاهرة على الهمزة، نحو: (و ي ص إ: وخرجْ)، وقد يأتي مزيداً وليس مجرداً، نحو: (ي ش ص إ: يخرجْ) [2]، كما يرد الفعل المضارع وقد سبق بلام، نحو: (ل أ ش ص إ: لم أذهب)، فهذا الفعل مجزوم سبقَ بحرف النفي الجازم (اللام: ل)، كما يجزم الفعل لمضارع المعتل بحذف حرف العلة من آخره فنلاحظ أنَّ هذه الأفعال مجزومة، سواءً أسبقت بالأحرف الجازمة أو لا تسبق، والذي يحدد الدلالة والمعنى هو السياق في الجملة، والأمثلة الآتية توضّح المواقع الإعرابية للفعل المضارع المجزوم:

- و ي ص إ. ع د ن. ع م[3]: (دع) الجيش يخرج معاً

ي ص إ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه الكسرة الظاهرة، فالفعل انتهى بالهمزة المكسورة، والجازم هو وقوع الفعل جواباً للطلب (دع) الذي يفهم من سياق الجمل المتتابعة.

- و ي ع ن. ي ط ف ن. م هـ ر. ش ت[4]: وأجاب يطفن خادم الست (السيدة).

الواو قبل الفعل المضارع هي واو القلب، فصيغة المضارع تدل في هذه الحالة الإعرابية على الماضي، أي: الفعل بعدها مضارع في لفظه لكنه ماضٍ في زمن معناه؛ فالفعل (ع ن ي) معتل الآخر بالياء (ي)، لذلك يحذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع، لأن واو القلب تعمل عمل (لم) من حيث القلب والجزم.

- أ ث ت ك. ي ش ص إ[5]: (اتركْ) زوجتك تخرجْ

ي ش ص إ: فعل مضارع، مزيد شيني، أتى على وزن (شفعل) الذي لا مقابل له في الصيغ الصرفية العربية، يفيد التعدية فيقابل (أفعل) فيها، وهذا الفعل المضارع مجزوم لأنّه انتهى بالكسرة، فالهمزة آخر الفعل همزة مكسورة.

- إر ش. ح ي م. و أَ ت ن ك[6]: اطلب الحياة وأعطيك

أ ت ن ك: فعل مضارع مجزوم لأنّه وقع جواباً للطلب، وعلامة الجزم لم تظهر لأنَّ الفعل لم ينتهِ بهمزة.

ونحن نعرف أنَّ الأفعال الخمسة في اللغة العربية أفعال مضارعة، فما هي علامة جزمها في اللغة الأوغاريتية؟ ثم هل من أوجه اختلاف في هذه العلامة الإعرابية بين اللغتين؟

إنَّ الأمثلة الآتية توضح أن علامة الجزم هي حذف النون إذا اتصل المضارع بألف الاثنين وواو الجماعة، أمّا إذا اتصل بياء المؤنثة المخاطبة فتثبت النون ويحذف الضمير، وهذا الوجه الإعرابي –كما ذكرنا– فيه اختلاف.

ويؤنث الفعل مع الفاعل (واو الجماعة)، وبذلك لا يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث، وهذا وجه إعرابي مختلف أيضاً؛ نحو:

---

[1] – **برجشتراسر. ج، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1997، ص89.**

[2]– **Gordon,c.h., Ugaritic Textbook P.116.**

[3] – **كرت: 35/243.**

[4] – **أقهت: 11/302.**

[5] – **كرت: 48/248.**

[6] – **أقهت: 27/297.**

• ت ق ل ن. ت ح ت. ف ع ن ي[1]: يسقطون (يسجدون، ينحنون) تحت قدمي

ت ق ل ن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ومن الملاحظ أنَّ الفاعل ضمير متصل يدل على جمع الذكور، وقد أُنث الفعل، وبذلك لا يطابق الفعل فاعله.

• أ ل. ت ش ر ج ن. ي ب ت ل ت م[2]: لا تكذبي يا بتول

ت ش ر ج ن: تكذبين: فعل مضارع أسند إليه ضمير المؤنثة المخاطبة فهو من الأفعال الخمسة، وقد جزم بدخول (أل: لا) الناهية عليه، فحذف منه ضمير المخاطبة (ي)، وبقيت النون، وهو بذلك يخالف اللغة العربية التي تحذف فيها النون في حالة جزم الأفعال الخمسة، بينما يثبت الضمير للدلالة على أنّه من الأفعال الخمسة.

وفي الأوغاريتية قد يسبق الفعل المضارع بلام الأمر، مثال:

• ل ت ب ر ك ن ن. ل ث ر. إ ل. أ ب ي[3]: لتباركنَّ يا ثور إل أبي

ورد الفعل المضارع مؤكّداً بدخول نون التوكيد عليه، وقد يقترن الفعل بنون التوكيد ولام الأمر محذوفة؛ نحو:

• ت م ر ن ن. ل ب ن ي. ب ن و ت[4]: لتقونني ياباني البناءات (خالق المخلوقات)

لم تظهر علامة الجزم (الكسرة) لعدم وجود الهمزة في آخره، ولكنها تظهر في المثال الآتي:

ت ص إ. ك م. ر ح. ن ف ش ه[5]: لتخرجْ كما الريح نفسه

ت ص إ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر المحذوفة، وعلامة جزمه الكسرة لوجود الهمزة المكسورة آخر هذا الفعل.

الخاتمة

اللغة الأوغاريتية لغة معربة، لأنَّ علامات الإعراب هي حركات (الضمة والفتحة والكسرة)، وحروفاً (الألف والواو والياء)، وحذفاً (لحرف العلة، وللنون)، وهي تبدو واضحة جلية أواخر الأسماء "المتمكنة" وآخر الفعل المضارع.

فعلامة الرفع هي الضمة في الاسم المفرد وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير، وهي الألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة،وهي ثبوت النون في الأفعال الخمسة.

وعلامة النصب الفتحة للمفرد، وجمع التكسير، والممنوع من الصرف، وللفعل المضارع الصحيح، والكسرة لجمع المؤنث السالم، والياء للمثنى وجمع المذكر السالم، والألف للأسماء الخمسة، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

وعلامة الجر هي الكسرة للمفرد، ولجمع المؤنث السالم، ولجمع التكسير، والفتحة عوضاً عن الكسرة في الممنوع من الصرف، والياء للمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

---

[1] – أقهت: 32/314. ينظر في معاني الجذر اللغوي (ق ل):

G. delOlmolete, J. Sanmartin, Adictionary of the Ugaritic Language In the Alphabetic tradition, Part2, Leiden – Boston, 2004, P.699-698.

[2] – السابق: 34/297، ش ر ج: لفظٌ يقابله في العربية لفظ بالسين: رجل سرّاج: أي كذّاب، ينظر حول معاني هذا الجذر اللغوي: الزبيدي، تاج العروس: سرج.

[3] – السابق:24/287.

[4] – السابق: 25/288.

[5] – السابق: 24/303.

وعلامة الجزم للفعل المضارع الصحيح هي الكسرة لا السكون كما في اللغة العربية، وللمضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة، والأفعال الخمسة بحذف النون إلا في حالة واحدة تثبت فيها النون ويحذف الضمير (ياء المخاطبة).

وأظهر البحث أوجه الاختلاف بين العربية والأوغاريتية في علامات الإعراب:

-السكون علامة جزم الفعل المضارع الصحيح في العربية، وهي الكسرة في الأوغاريتية.

-المفعول المطلق المؤكّد للفعل مرفوع لا منصوب كما في العربية.

-جزم الفعل المضارع، في الأوغاريتية، إذا كان من الأفعال الخمسة يكون بحذف الضمير وإثبات النون، فتخالف العربية التي تثبت الضمير وتحذف النون؛ وذلك في حالة إسناده إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

-اللغة الأوغاريتية تؤنث الفعل المضارع مع ضمير الغائبين (هم)، ومع ضمير الغائبات (هُنَّ)، فحرف المضارعة هو التاء بينما هو الياء في اللغة العربية.

أختتم بالقول إن التشابهات اللغوية في العربية والأوغاريتية على الجانب النحوي تنتظر أبحاثاً مقارنة في القضايا والمسائل المتعلقة بالإعراب لأنّها ظاهرة سامية مشتركة؛ منها: التعريف والتنكير، والتنوين والتمييم، وعلاماتُ المضارعة، والممنوع من الصرف، والفعل المعتلّ، والمثنّى، والإسناد، وعلامات الإعراب ودلالتها على المعاني، وفي غيرها من المسائل والقضايا النحوية؛ وذلك لأنَّ باب علم اللغات السامية المقارن لا يزال مفتوحاً أمام الباحثين.

المراجع

- **القرآن الكريم.**

1. الأنصاري، ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط3، 1972.

2. برجشتراسر. ج، **التطور النحوي للغة العربية**، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1997.

3. بروكلمان، كارل. **فقه اللغات السامية** ، ترجمة عن الألمانية، د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977.

4. بعلبكي، رمزي. **الكتابة العربية والسامية، دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عندا الساميين** ، دار العلم للملايين، ط1، 1981.

5. بيطار، إلياس. **قواعد اللغة الأوغاريتية**، منشورات جامعة دمشق، 1991.

6. حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية** ، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973، ص193.

7. الراهب، سميرة. **اللغة الأوغاريتية – دراسات مقارنة، نصوص مسمارية** ، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية – سورية، 2012.

8. الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ط 1، 2007، باب الراء، فصل الهمزة.

9. السامرائي، إبراهيم، **فقه اللغة المقارن**، بيروت، دار العلم للملايين، 1978، ص48؛ علماً أنَّ الكتاب يخلو من المقارنات اللغوية بالأوغاريتية.

10. شيفمان، إ. ش، **مجتمع أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد** ، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، دار الأبجدية، 1988.

11. عبد الحميد، محمد محي الدين، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**، القاهرة، مكتبة التراث، المجلد الأول، ج2، 1998.

12. فريحة، أنيس، **ملاحم وأساطير من أوغاريت – رأس الشمرا**، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1966.

13. موسكاتي، سباتينو، وزودن، فلرام، **مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن** ، ترجمه وقدّم له د. مهدي المخزومي، ود. عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط1، 1993.

14. ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصَّل**، ج7، إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ.

المراجع الأجنبية

1. Aistleitner, J.Worterbuch der ugaritischenSprach, Berlin, 1963.
2. Bordreuil, P.-Pardee, D. Manuel d' Ougaritque, 2004.
3. G. del Olmolete, J. Sanmartin, Adictionary of the Ugaritic Language In the Alphabetic tradition, Part2, Leiden – Boston, 2004
4. Gordon, c.h., Ugaritic Textbook, 3 vols (Grammar, glossary), indices, texts in transliteration, Roma, 1965.
5. Moscati, S., An Introduction to the comparative Grammar of the Semitic Lnguages, 1964.
6. Se gert, S., Abasic Grammar of the Ugaritic Language with Selected texts and Glossary, California, 1984.
7. Soden, Von W, AkkadischesHandworterbush, Wiesbaden, 1959 (AHW).